



مستقبل الفن التشكيلي غير واضح



الحفلات دخل غير ثابت

هاجس الوظيفة يكبل الشباب الراغبين في دخول عالم الفنون

العائلات تفضل الدفع لدراسة أبنائها اختصاصات علمية على الإنفاق لدراسة الفنون



تكلفة دراسة الفن التشكيلي عبء على الطلاب

رفضوا مساعدتي بسبب اختياري لهذه المهنة.

ويضيف أن عائلته لا تؤمن إلا بما هو عملي وكل ما تفكر به هو مجال يضمن فرصة عمل جيدة بمرود عالي، لذلك تم تأجيله منذ الصغر لدراسة المجالات العلمية وليس مسموح لأي شيء آخر أن يحتل تفكيره.

ولم يتقبل الجزائريون في البداية وجود شباب يحملون عودا أو قيثارة أو يرقصون على أنغام شعبية وغربية، إلا أنه وبمرور الوقت، أصبحت هذه الأنواع من الفنون، تحظى بإعجاب المواطنين، الذين يقفون في الطرقات للاستماع إلى أغانيهم أو التمتع بموهبتهم في الرسم، ما أسهم في تنامي ظاهرة "فنان الشارع" بشكل ملحوظ مؤخرا، فتحوّلت أزقة العاصمة اليوم إلى مسارح مفتوحة في الهواء الطلق بحضور جمهور غفير.

ويجذب عازفو الشوارع الذين انتشروا بشوارع ديدوش مراد وموريس أودان بالعاصمة الجزائرية انتباه المارة ويصل شباب إحدى الفرق، بيدؤون في وضع حقايق الأتيم الموسيقية، تتناقص تدريجيا سرعة المارة إلى أن تعرف أول نوتة.

وتحوّلت الشوارع الجزائرية إلى ساحة عروض كبرى لفنون عده، من موسيقى ورقص وأعمال فنية أخرى، وباتت ملاذاً للفنانين الشباب الذين لم تتح لهم الفرصة لممارسة مواهبهم وتقديم عروضهم الفنية في القاعات المغلقة أو على مسارح المهرجانات.

الجمعيات الثقافية لدعمي بالمشاركة في بعض النشاطات الفنية، لكن كانت وعودهم وهمية ولم يتم الوفاء بأي منها، ما أفقدني الأمل وجعلني أفكر في البحث عن طرق أخرى تحول دون واد موهبتي وتحقيق أحلامي، لاسيما وأن أهلي الشاب الموهوبين هذا التخصص، وفتح الباب أمام من يمتلك المال للدراسة، ما خلق جيلا قليل الوعي بالموسيقى، إضافة إلى معارضة الأهل الذين يريدون لأبنائهم وظيفة ذات دخل جيد ويفضلون دفع تكاليف تخصص علمي على دفع نفقات اختصاص فني لا يضمن المستقبل.

وتأخذ عشرات الشباب من الشوارع في الجزائر مسرحا مفتوحا لعرض لوحاتهم الفنية أو العزف أو الرقص، منتشرين على جنبات الطرقات الرئيسية، يعزفون أحيانا على آلات موسيقية أو برسوم المارة أو يملأون الشوارع رقصا والحانا، بعدما تجاهلتهم السلطات العمومية، ممثلة بوزارة الثقافة، وفق تعبير كثيرين منهم.

وأصبح عدد من الفنانين ممن ينتشرون في الأماكن العامة عن استيائهم الكبير من الإقصاء الذين يتعرضون له، خصوصا أنهم محرومون من المشاركة في المناسبات والمهرجانات الوطنية، بداعي أنهم فنانون مغمورون، وليست لديهم التجربة الكافية.

ويقول مصباح " طيلة عدة سنوات، حاولت إقناع بعض

وما إلى ذلك، فمجتعنا ما يزال يعاني من عدم الوعي وقلة الثقافة في مثل هذه الأمور".

ويؤكد مصباح على وجود عقبة أخرى أمام الراغبين في احتراف الموسيقى وهي ارتفاع تكاليفها الدراسية الخاصة الذي حال دون دخول عدد كبير من الشباب الموهوبين هذا التخصص، ما خلق جيلا قليل الوعي بالموسيقى، إضافة إلى معارضة الأهل الذين يريدون لأبنائهم وظيفة ذات دخل جيد ويفضلون دفع تكاليف تخصص علمي على دفع نفقات اختصاص فني لا يضمن المستقبل.

ويضيف هؤلاء أن ثقافة بعض الفنانين الشباب الخارجين عن المألوف كانت سببا في توجس المجتمع منهم، ومعارضة الأهل لمحاولة الأبناء الاتجاه نحو هذه الفنون واحترافها والعمل بها، خاصة في مجال التمثيل والدراما، واستمد البعض هجومه على الفنون بشكل عام من الأعمال التي شكلت ثورة على القيم والعادات الاجتماعية. وبسبب بعض الفنانين الشباب الذين اتهموا بالبحث عن الإثارة بأي طريقة، فتأثرت صورة الفن في نظر الناس وأصبح من الصعب العودة إلى الصورة السابقة للفن السعودي في البدايات، في زمن الرواد الذين التزموا بالقيم والعادات وابتعدوا عن المحظورات التي لا يتقبلها المجتمع فاحترمهم.

وأصبحت النظرة السائدة للفنون في المجتمع المحافظ أن دخول الشباب أو الشابة في مقتبل عمره إلى هذا الوسط يجعله عرضة للانحراف خصوصا أن العديد من الفنانين يرفضون فكرة دخول ابنه أو ابنته في هذا الوسط.

ويشير الشاب الجزائري حسن مصباح عازف الغيتار إلى نظرة المجتمع إليه وإلى زملائه الذين يدرسون الموسيقى بالقول: "المجتمع ينظر إلينا على أننا مجموعة من الطبايين والراقصين الذين يقيمون حفلات الرقص

ولم يكن مستقرا وهو استناد في إحدى دور الثقافة بتونس "اتعامل كثيرا مع الشباب الذين يتوجهون لدور الثقافة من أجل تنمية مواهبهم في الفنون التشكيلية؛ منهم تلاميذ وطالبة وموظفون يتعاملون مع هذا الاختصاص كهواية فهو لا يرقى في نظرهم لأن يكون مورد رزق آمن، رواد هذه النوادي من العائلات الميسورة في غياب شبه كلي للطبقة الفقيرة التي لا تفكر أصلا في ممارسة الفن لاكتصاص ولا كهواية".

ويشير الشاب الجزائري حسن مصباح عازف الغيتار إلى نظرة المجتمع إليه وإلى زملائه الذين يدرسون الموسيقى بالقول: "المجتمع ينظر إلينا على أننا مجموعة من الطبايين والراقصين الذين يقيمون حفلات الرقص

لا تتعامل المجتمعات العربية مع الفنون على اختلاف أنواعها على أنها مهنة جديرة بالاحتراف، وتضمن دخلا ماديا يتيح للشباب تأمين مستقبلهم، وإذا كان الكثيرون يبدون إعجابا بالفن والموسيقى وغيرها من الفنون إلا أنهم يقفون مطولا أمام السماح لأبنائهم باحتراف هذا المجال خصوصا في الطبقات المتوسطة وذوي الدخل المحدود.

مجرد تسليه وترفيه عن النفس وتمضية وقت لا أكثر.

ولا يلقى الفنان الشاب العائد السادي من الفن الذي يخول لهم الاعتماد عليه كمورد رزق، عدا بعض الاختصاصات التشكيلية مثل التصميم الذي مازال يمكن الممارسين له من فتح مشروعاتهم أو إيجاد عمل في اختصاصات مطلوبة في سوق العمل.

تونس - تشعر سمية بالإسنى لإضطرارها مواصلة العمل في مهنة التدريس فهي لا تعتبر نفسها من القادرين على تقديم إضافة لمهنة لا تحبها، بعد أن فشلت في إقناع أهلها بدراسة الفنون التشكيلية التي لا تضمن لها فرصة عمل وتحقيق دخل مادي يؤمن لها الأمان الوظيفي.

لم يكن اعتراف والد سمية على مجال الفن بحد ذاته، بل بسبب المصاعب المادية التي واجهوها بعد أن دخلت ابنتهم الأكبر هذا المجال الذي يتطلب مصاريف كبيرة ترهق الأسر محدودة الدخل، دون أن تستطيع أن تجد عملا بعد الخرج، لذلك كان الخيار الثاني بالنسبة لسمية دراسة اللغة الإنكليزية للعمل في التدريس، وهي المهنة المحببة لغالبية المجتمعات العربية بالنسبة للمليات، باعتبارها ثابتة الدخل وساعات الدوام قصيرة مقارنة بغيرها مع عطلة الصيف الطويلة، وتتيح فرصة للمرأة للعناية بأسرتها وأطفالها.

لا زالت سمية /30/ عاما تحلم بفرصة تعيدها إلى طريق الفنون التي تجد أنها الأقرب إلى روحها وطموحها، لكنها تدرك صعوبة الأمر مع طول الوقت وأعباء الحياة اليومية.

وتعتبر المصاريف والمستلزمات في الكليات التطبيقية مثل الفنون الجميلة مرهقة جدا للطلاب وعائلاتهم تجعلهم يعيشون حالة من الضغط لتدبير أمورهم المالية وتأمين مصاريف الدراسة في تلك الكليات، وفي حالات كثيرة يضطر الطلاب للعمل لتغطية مصاريف دراستهم لكن التوفيق بين العمل والدراسة مشكلة أخرى لا يستطيع الجميع تجاوزها.

وهو أحد الأسباب الرئيسية لرفض العديد من العائلات ذات الدخل المحدود أو المتوسط حتى لدخول أبنائهم هذا المجال، إلا جانب السبب الأخر بأنها مجالات لا تعترف بها شريحة واسعة من المجتمعات العربية على أنها مهنة، بل

وتبدي بعض المجتمعات العربية تحفظا أكثر من غيرها على رغبات الشباب وطموحهم بدخول مجال الفنون على أنواعها سواء كمهنة أو حتى موهبة إلى جانب عمل آخر، فالشباب السعودي علي يوسف /25/ عاما، واجه صعوبات بداية تعلمه العزف على البيانو بسبب نظرة المحيطين به المتحفظة على الموسيقى تحفظ، خصوصا مع عدم وجود مدارس أو معاهد تعليم الموسيقى.

وقال في تصريحات صحافية: بدأت التعلم على البيانو بجهد فردي عام

ويعتبرون الموسيقى هواية لا أكثر

الأهل يعتبرون الموسيقى هواية لا أكثر

الأهل يعتبرون الموسيقى هواية لا أكثر

مجرد تسليه وترفيه عن النفس وتمضية وقت لا أكثر.

ولا يلقى الفنان الشاب العائد السادي من الفن الذي يخول لهم الاعتماد عليه كمورد رزق، عدا بعض الاختصاصات التشكيلية مثل التصميم الذي مازال يمكن الممارسين له من فتح مشروعاتهم أو إيجاد عمل في اختصاصات مطلوبة في سوق العمل.

تونس - تشعر سمية بالإسنى لإضطرارها مواصلة العمل في مهنة التدريس فهي لا تعتبر نفسها من القادرين على تقديم إضافة لمهنة لا تحبها، بعد أن فشلت في إقناع أهلها بدراسة الفنون التشكيلية التي لا تضمن لها فرصة عمل وتحقيق دخل مادي يؤمن لها الأمان الوظيفي.

لم يكن اعتراف والد سمية على مجال الفن بحد ذاته، بل بسبب المصاعب المادية التي واجهوها بعد أن دخلت ابنتهم الأكبر هذا المجال الذي يتطلب مصاريف كبيرة ترهق الأسر محدودة الدخل، دون أن تستطيع أن تجد عملا بعد الخرج، لذلك كان الخيار الثاني بالنسبة لسمية دراسة اللغة الإنكليزية للعمل في التدريس، وهي المهنة المحببة لغالبية المجتمعات العربية بالنسبة للمليات، باعتبارها ثابتة الدخل وساعات الدوام قصيرة مقارنة بغيرها مع عطلة الصيف الطويلة، وتتيح فرصة للمرأة للعناية بأسرتها وأطفالها.

لا زالت سمية /30/ عاما تحلم بفرصة تعيدها إلى طريق الفنون التي تجد أنها الأقرب إلى روحها وطموحها، لكنها تدرك صعوبة الأمر مع طول الوقت وأعباء الحياة اليومية.

وتعتبر المصاريف والمستلزمات في الكليات التطبيقية مثل الفنون الجميلة مرهقة جدا للطلاب وعائلاتهم تجعلهم يعيشون حالة من الضغط لتدبير أمورهم المالية وتأمين مصاريف الدراسة في تلك الكليات، وفي حالات كثيرة يضطر الطلاب للعمل لتغطية مصاريف دراستهم لكن التوفيق بين العمل والدراسة مشكلة أخرى لا يستطيع الجميع تجاوزها.

وهو أحد الأسباب الرئيسية لرفض العديد من العائلات ذات الدخل المحدود أو المتوسط حتى لدخول أبنائهم هذا المجال، إلا جانب السبب الأخر بأنها مجالات لا تعترف بها شريحة واسعة من المجتمعات العربية على أنها مهنة، بل

وتبدي بعض المجتمعات العربية تحفظا أكثر من غيرها على رغبات الشباب وطموحهم بدخول مجال الفنون على أنواعها سواء كمهنة أو حتى موهبة إلى جانب عمل آخر، فالشباب السعودي علي يوسف /25/ عاما، واجه صعوبات بداية تعلمه العزف على البيانو بسبب نظرة المحيطين به المتحفظة على الموسيقى تحفظ، خصوصا مع عدم وجود مدارس أو معاهد تعليم الموسيقى.

وقال في تصريحات صحافية: بدأت التعلم على البيانو بجهد فردي عام

ويعتبرون الموسيقى هواية لا أكثر

الأهل يعتبرون الموسيقى هواية لا أكثر

الأهل يعتبرون الموسيقى هواية لا أكثر

الأهل يعتبرون الموسيقى هواية لا أكثر